الأثر اللهجي في توجيه ما قرئ بالهمز في تفسير الهداية لمكّي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)

الكلمة المفتاح : الهمز، اللهجي ، القيسي

البحث مستل من رسالة ماجستير

أ.د. عثمان رحمن حميد الأرّكي **حميد رشيد احمد**

جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية **المديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الثانية**

dr.prof-othman@yahoo.com ***hameed.r.12345@gmail.com***

الملخص

الهمز من الظواهر اللغوية التي آحتدم النقاش حولها منذ القدم، فالهمز ظاهرة صوتية نالت إهتماماً كبيراً من قبل الدارسين قديماً وحديثاً، والهمزة عند بعض القبائل بين من يثبتها ويحققها في لهجتهم: كـ(تميم، قيس، وأسد، وربيعة)، وبعضها الآخر من يميل الى تسهيلها، وهذه سمة القبائل الحضرية، كـ(هذيل، وأهل مكّة، وأهل المدينة)؛ لأنَّهم يتأنون في نطقها ومِنْ ثَمَّ يهملون همز كلماتها، وقد عني أصحاب القراءات عناية كبيرة بالهمز من حيث تحقيقها أو تسهيلها، ومن العلماء الذين اهتمّوا بهذا الجانب مكّي القيسي في تفسيره الهداية الى بلوغ النهاية فكان اهتمامه واضحاً بالقراءات القرآنية ولذلك آرتأينا أن يكون بحثنا هذا متخصصاً بدراسة جانب مهم ألا وهو(الأثر اللهجي في توجيه ما قرىء بالهمز في تفسير الهداية الى بلوغ النهاية)، لمكي بن أبي طالب القيسي(ت٤٣٧هـ)، وقد وقع بحثي هذا في ثلاثة عنوانات :

الأوّل :جاء في (تحقيق الهمزة وتسهيلها) .

والثاني: إختصَّ بـــ(المد والقصر) .

والثالث: كان في (ألفي الوصل والقطع) .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمّد، الحمدُ لله الذي صان كتابَهُ قبل الصائنين، وحَفظَه قبل الحافظين وصلّى الله على خير المبلغين، صاحب اللسان المُبين، الموصوف بالصادق الأمين، نبيّنا محمدٍ رسول الأولين والآخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين، أمّا بعدُ...

فقد شرّف الله عزّ وجلّ العربية بأنْ جعلها لغة كتابه العزيز ، وهي من نعمه سبحانه وتعالى التي أسبغها على العرب أنْ جعل القرآن الكريم بلغتهم، من أجل حفظ العربية ثم حفظ كتاب الله من كل تحريف وتغيير، وقد بذل العلماء جهدهم ، في دراسة لغة التنزيل، للحفاظ على سلامتها، والكشف عن أسرار أساليبها في التعبير، عبر مؤلفاتهم في القراءات القرآنية، وجاءت تلك الجهود كلها تصديقا لقوله تعالى في حفظ التنزيل العزيز وصونه :﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾الحجر: ٩. وقد تناولت قضية دقيقة من دقائق لغتنا العربية ألا وهي(الهمز)؛ إذ هي من أقدم الظواهر الصوتية التي اهتمّ بها الباحثون القدامى والمحدثون فكان بحثي هذا بعنوان:(الأثر اللهجي في توجيه ما قرىء بالهمز في تفسير الهداية الى بلوغ النهاية)، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، واقتضت طبيعة البحث أن يقسّم بحسب تقسيمات الهمز التي وردت في كتاب الهداية الى بلوغ النهاية، فدرست تحقيق الهمزة وتسهيلها والمد والقصر وألفي الوصل والقطع.

وختاماً هذا جهد بشرٍ مجبولٍ على الخطأ، فإن أصبت فالله الحمد وإن أخطأت فمن نفسي، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أولاً : الهمزة تحقيقها وتسهيلها

عُني علماء القراءات عناية كبيره بالهمزة بحيث أعطوها حقّها وبيانها وكل حرف[١]، وتحقيق الهمزة هو الأصل[٢]. والتخفيف مستحسن عند القدماء[٣]. وتابع المحدثون القدماء في تطوّر هذا الصوت ليكون تخفيف الهمزة إمّا بإبدالها، أو حذفها،أو تسهيلها[٤]. كما سلف ذكرها. وقد عُني مكي القيسي(ت ٤٣٧ هـ) بالهمزة في تحقيقها، وتخفيفها وبيان أحوالها،وفي إستقراء الأحكام والأصول المرويّة عن القرّاء والعلماء، وتقصّي العلل التي تبيّن ما هم عليه من الضبط والتحقيق والأثر اللهجي في توجيه هذه الظاهرة ،فمن شواهده في الهداية :

– الهمزة المفردة :

– قوله: (أَرْجِهْ) من قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ الأعراف: ١١١

قال مكّي: ((من قرأ {أَرْجِهْ} ، بغير همز، احتمل ثلاثة أوجه:أحدها: أن تكون على البدل للهمز، ثم حذف الياء؛ لأنه أَمْرٌ، كما أجازوا " أقرَ " يا هذا، بغير ألف ولا همز. والوجه الثاني: أن [يكون] على لغة من قال: " أَرْجَيْتُ "، وهي لغة: أسد، وتميم وعامة قيس.

والوجه الثالث: قاله المبرد، قال: هو من: رجا يرجو، أي: اتركه يرجو وأَطْمِعْهُ))[٥] وهذه القراءة التي ذكرها مكّي القيسي هي قراءة المصحف .

بيّن مكّي علّة القراءة بغير همز على لغة مَنْ قال: (أرجَيْتُ)، وهي لغة قيس وتميم وأسد، أو أنَّها على البدل للهمز، ثم حذف الياء لأنهّ أمر،أو أنَّه من: رجا يرجو، على إرادة معنى: أتركه يرجو وأطْمِعْه. وردَّ على النحاة الذين أنكروا الإسكان في الهاء؛ إذ إنَّ الهاء هي الاسم والياء والواو هي صله للهاء وليسا من الاسم وقد أسكنت هذه الهاء على أصلها ، وأَضاف قائلاً: ((وفيها علّة ، اخرى، وذلك أن هذه الهاء صارت في موضع اللام. وكان من حق اللام لو كان من حروف السلامة أن يسكن ، والهاء من حروف السلامة فسكنت اذ حلت محل اللام ، فصارت بمنزلة ميم أكرم . وفيها علّة أخرى، وهي أن الواو جائز حذفها بعد الهاء فصارت بمنزلة الواو في (عليهمو)، في جواز حذفها ، فلما كانت الميم من عليهم تسكن اذ حذفت الواو ويحسن سكونها ، كان مثل ذلك في الهاء؛ إلاّ أنَّ الميم أحسن من الهاء في السكون لخفاء الهاء. وفيها علّة رابعة، وذلك أَنَّهم قد شبهوا هاء السكت بهاء الإضمار، فأَثبتوها في الوقف. وبعضهم وصلها بياء كهاء الإضمار فلما شبهت بهاء ،جاز تشبيه هاء الإضمار بهاء السكت في السكون؛ لأنَّ من حق هاء السكت والسكون فشبهّت بها، فجاز إسكانها))[٦]. وقوله تعالى: (أرجْه وأخاه)، بمعنى: أحسبه وأخاه ومعنى الأرجاء هنا التأخير[٧]. ومن القرّاء من يكسر مع الهمز (أرجئْهِ)[٨].

وهذه القراءة الأخيرة وصفت بالضعف؛ لأن الهاء لا يجوز كسرها وقبلها همزة ساكنة ، وإنّما يجوز اذا كان قبلها ياء ساكنة أو كسرة؛ لأن الهمزة حرف صحيح ساكن، فليس قبل الهاء ما يقتضي الكسر. وهذه القراءة التي وصفت بالضعف لها وجه في العربيّة هو أنّ الهمزة سكنت بسبب الجزم وبعدها الهاء ساكنة على لهجة من يسكن الهاء. وهم أزد السراة فكسرت الهاء؛ لالتقاء الساكنين. أو أنَّها كُسِرت أتباعاً لكسرة الجيم؛ وذلك لأنَّ الهمزة حاجز غير حصين. وخرّجت أيضاً على توهّم أبدال الهمزة ياء. وأنَّ الهمز كان كثيراً ما يبدل بصوت العلة اجري مجرى صوت العلة في كسر ما بعده والهمز ليست كغيرها من الأصوات الصحيحة ؛ وتحذف بالنقل وغيره[٩].

- وقوله:(ﭐ ﭑ)، من وقوله تعالى:﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ ﴾ سبأ: ١٤ .

قال مكّي القيسي:((أصل المنسأة: الهمز؛ لأنّها مشتقّة من نسأت الدابة إذا ضربتها بعصا أو غيرها لتسير. ولكن نافعاً وأبا عمرو أبدلا من الهمزة ألفاً لغة مسموعة. وليس البدل في نحو هذا بالمطّرد إلاّ في الشعر))[١٠]. وقد ورد عن أبي عمرو أنّه ما عرفها إلاَّ أنّها غير مهموزة، ويرى ترك همزها على طريق الاحتياط؛ أذ أنّه نقل ذلك عن أئمته، وإنّه جهل الإشتقاق حيث أنَّ كل ما يهمز يجوز ترك همزه وليس كل ما لا يهمز يجوز همزه[١١].

لم يبيّن مكّي نسبة هذه اللغة ونسبها الفرّاء الى أهل الحجاز، وإنَّ ترك الهمزةِ هي لغة أهل قريش قال:((ولم يهمزها أهل الحجاز ولا الحسن ولعلهم أرادوا لغة قريش ، فإنهم يتركون الهمز، وزعم لي أبو جعفر الرؤاسي أنَّه سأل عنها أبا عمرو : (مِنْساته) بغير همز فقال أبو عمرو: لأني لا أعرفها فتركت همزها))[١٢]. و(منساته) بغير همز على التخفيف وهو جائز عند سيبويه ، قال: ((فمن ذلك قولهم: (منساة) ، وإنّما أصلها: منسأةُ وقد يجوز في ذا كلـه البدل حتى يكون قياساً متلئباً ، اذا اضطرَّ الشاعر..... قال حسان[١٣]:

سالت هذيل رسول الله فاحشةً ظلّت هذيل بما جاءت و لم تصبِ

فهؤلاء ليست من لغتهم: سلْتُ ولا يسالُ ، وبلغنا أنّ سلت تسال لغة))[١٤].

وقال أبو عبيدة(ت٢١٠هـ): ((وهي من الهمز الذي تركت العرب الهمزة من اسمائها))[١٥].وذكر النحَّاس(ت٣٣٨هـ)،أنَّ العرب استعملت في هذه الكلمة البدل،ونطقوا بها هكذا،كما يقع البدل في غير هذا، ولا يقاس عليه؛ إذ أبدلوا من الهمزة ألفاً وهو مسموع عن العرب على غير قياس[١٦]. وجوّز ابن خالويه(ت٣٧٠هـ)، تحقيق الهمز وتركه، فمن همز أتى باللفظ على أصل الاشتقاق،ومن ترك الهمزة:أراد التخفيف[١٧].

وذهب مكّي الى أنَّ الإبدال فيها هو لغة محكيّة ومسموعة عن العرب قال:((وحجة من قرأ بألف أنها لغة مسموعة في بدل الهمزة بألف في هذا ، حكاهُ سيبويه فأصلهُ الهمز من (نسأه) يقال: نسأت الغنم اذا سقتها، وفتح التاء عَلَم النصب بـ (تأكل) فأَبدلا من الهمزة المفتوحة ألفاً، وكان الأصل أن تجعل بين بين لكن البدل في هذا محكي مسموع عن العرب))[١٨].

وقرأ نافع(ت ١٦٩هـ)،وأبوعمرو بن العلاء(منساته)،بألف بعد السين،وابن ذكوان بهمزة(منساته)ساكنة بعد السين،والباقون(منساته)بهمزة مفتوحة بعد السين[١٩].وذكر الصّفاقسي(ت١١١٨هـ)أن هناك من طعن في هذه القراءة وذلك؛لإنّ الألف بدلٌ من الهمزة على غير قياس،فردَّ الصفاقسي على هذا الطعن بقوله:((ولا وجه لطعنه لثبوته قراءة ولغةً

قال أبو عمرو بن العلاء:هي لغة قريش،وقال غيره: لغة الحجاز))[٢٠]، واستدَّل أيضاً بقول الشاعر[٢١]:

إذا دَبَبْتَ على المِنْساةِ من هَرَمٍ فقد تَبَاعَدَ عَنكَ اللَّهو والغَزَلُ[٢٢].

وذكر أبو منصور الأزهري(ت٣٧٠هـ)، أنَّ أجود القراءات في(منسأته)، هي القراءة بالهمز[٢٣]، ونصَّ الطّبري على أَنَّ القرائتين بمعنى واحد فبأيتهما قرأ القارئ فقد أصاب[٢٤]. وحكّى أبو حيّان(ت٧٤٥هـ):إنَّ أَبا عمرو بن العلاء(ت١٥٤هـ)،أشار فيما ذكره؛ إنّه لا يهمزها، ولا يعرف لها آشتقاقاً، فان كانت مما لا يهمز،فقد أحطت، وان كانت تهمز، فقد يجوز لي ترك الهمز فيما يهمز[٢٥]. وأمّا(منسأته)،بالهمز فقد بيّن ابن الجوزيّ(ت ٥٩٧هـ)،أنها لغة تميم وقيس[٢٦].

ثانياً : المد والقصر

المد هو:((عبارة عن زيادة مط في حرف المد على الطبيعي، وهو الذي لا يقوم ذات الحرف دونه. والقصر: عبارة عن ترك تلك الزيادة، وإبقاء المدّ الطبيعي على حاله))[٢٧]. وقد عُني العلماء الأوائل بظاهرتي المدّ والقصر، حتى أَنهم أَفردوا لها كتباً ورسائل كالفرّاء، وابن السكيت، وأَبي الطيب الوشاء، وابن ولاّد[٢٨].

والمقصور عندهم:((هو الاسم المتمكن الذي صرف إعرابه الف لازمة كالفتى والعصا، والممدود:هو الاسم المتمكن الذي آخره همزه بعد الف زائده نحو:{ كساء ورداء}))[٢٩]. والقصر هو الأصل، والمد يتفرع منه لسببٍ أَو لضرورة معينة[٣٠].

ويقسم المقصور والممدود على قسمين؛ الأوَّل: قياسي، وهو الذي تكلّم به الصرفيون وقالوا عنه قياسي. والثاني: سماعي وهو ما تم نقله عن العرب وهو الذي قام بنقله العلماء عن لغات العرب[٣١].وأنَّ مكّياً تناول هذه الظاهرة، فوقف على الأثر اللهجي موضحاً اللغات التي وردت في النصوص القرآنية ومنها :

- قوله:(**زَكَرِيَّا**)من قوله تعالى: ﴿ **وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا** ﴾ ،[آل عمران: ٣٧]. ذكر مكي قولين في(زكريّا):الأول:((المد في زكريّا لغة، وزكري لغة،وزكر،وحكى أبو حاتم بغير حرف وهو غلط عند النحويين))[٣٢].والثاني: وفي زكريّا أَربع لغات:((زكريّا ممدود ومقصور وقد قرئ بهما وزكري مشدد الياء معرب، وزكري مخفف الياء))[٣٣].

وذهب الفراء(ت٢٠٧هـ)،والزجّاج(ت٣١٠هـ)،الى أَنَّ في(زكريّا) ثلاث لغات وهي المشهورة: الأولى:(زكرياء) بالمدّ في ألفه، فترفع وتنصب بلا تنوين؛ لأنه لا ينصرف،

والثانية: (زكريا)بالقصر في ألفه، فلا تظهر فيها حركات الإعراب ولا النون، والثالثة: (زكري) بحذف الألف مُعرَب منوّن؛ لأنه يشبه الاسم المنسوب، وهي كثيرة في كلام العرب[٣٤].

وذكر الأخفش في (زكريا)، لغتي المد والقصر[٣٥]. وقد وافق الفرّاء والزجاج على أنَّها((ثلاث لغات مشهورة))[٣٦]. وقد نسب الزجّاج والنّحاس هذه اللغات الثلاثة المشهورة الى قبائلها : والمد والقصر في (زكريا)، هما لغة أهل الحجاز، والثالثة: (زكري)، هي لغة أهل نجد يحذفون منه الألف ويصرفونه، وهذه اللغة لا تجوز لأنّها مخالفة للمصحف لأن رسمها في المصحف بالألف وذكر الزجّاج أنّ هذه اللغة كثيره في كلام العرب، وهذا يوحي بأنّه يجيز هذه اللغة ولكن في غير القرآن و(زكريا) بالمد والقصر لا ينصرف، و(زكرى) بحذف الألف منصرف، وردَّ النحّاس على من قال بأن(زكرى)غير منصرف؛ لأنَّه أعجمي وعزا النّحاس صرف هذا الاسم الى وجود الياء فيه[٣٧]. وتابع الأزهري في هذا الرأي الزجّاج والنحّاس قال:((وبهاتين اللغتين نزل القرآن وأمّا الثالثة فلا تجوز القراءةُ بها، وهو قولك:(زكري).))[٣٨]. ومما سبق تبّين لنا أن أهل الحجاز قد استعملوا اللغتين معاً؛ لغتي المد والقصر في لهجة واحدة وهذا لا يمنعه اللغويون ولكن مع اختلاف الأزمان والبيئات[٣٩].

وقرأحمزة(ت١٥٦هـ)، والكسائي(ت١٨٩هـ)،(زكريا) بالقصر، وقرأ ابن كثير(ت ١٢٠هـ) والمدنيّ(ت١٧٦هـ)، (زكرياء)، بالمد[٤٠]. وذكرابن مجاهد(ت٣٢٤هـ)، قرأها عاصم بالمد والقصر،وقرأها الباقون بالمد(زكرياء)[٤١].وقد مرّ توجيه ذلك.

- وقوله: ﴿ إِذْ أَيَّدتُّكَ ﴾، من قوله تعالى﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾المائدة: ١١٠.

أشار مكّي الى قراءة(أَيَّدتُّكَ)،وأضاف قائلاً:((قرأ ابن مُحي صن(إذ آيَّدْتُكَ)، وكذلك روي عن مجاهد، وهما لغتان))[٤٢].وورد عن الفّراء ذكره (أَيّدتُكَ)، على فعَّلتُكَ كما تقول: (قوّيتك). وقرأ مجاهد (آيدتك)عَلَى أفعلتك. وقال الكسائي:((فاعلتك، وهي تجوز، وهي مثل عاونتك))[٤٣].وذكر أبو علي الفارسي(ت٣٧٧هـ)،إنما كثر فيه أَيَّدتك فعَّلتك لما يعرض في آيدتك من تصحيح العين مخافة توالي أعلالين في آيدتك[٤٤].

وأشار ابن جني، الى أنَّ الأصل في أيدت: أأيدت، كما أنَّ أصل آمن:أأمَن، فأنقلبت الهمزة الثانية ألفاً، لاجتماع همزتين في كلمة واحدة، والأولى منها مفتوحة، والثانية ساكنة، وينبغي أن تلقى حركة العين على الفاء، وتحذف العين، وتقلب الفاء واواً؛ لأنَّها متحركة

وانفتح ما قلبها، فيلزم أن تقول: أودتك، فتحذف العين، وتقلب ألفاً التي هي في الأصل همزة واو، فيؤدي الى إعلال الفاء والعين فيُرفض، وتصحح العين[٤٥].

وقد بيّن الأزهري أنَّ اللغتين هما للقوة:((والتأييد: مصدر أيّدته أي قوّيته..... وآيَدَ يُؤيد إيادا اذا صار ذا أيدٍ))[٤٦].وقال ابن منظور:((وقرئ (إذْ آيَدْتك)؛أي قوّيتك، تقول منه:آيَدْتهُ على فاعلْته، وهو مُؤيِّدٌ))[٤٧].وبهذا أنّ الأزهري وابن منظور قد وافقا مكّياً في قوله:((أيَّدتُّك بروح القدس؛أي:أعنتك بجبريل))[٤٨]. وقد ذكر الخليل أنَّ أيد، أدي:الأَيْدُ: القُوَّةُ،وبلغة تميم الآد، ومنه قيل:((أَدَّ فلان فلاناً إذا أعانَه وقوّاه))[٤٩]. وأيضاً ذكر صاحب الجمهرة بأنَّ(الأدَّ)هي بمعنى القوة، واستدّلَّ على ذلك، بقوله تعالى:(والسماء بنيناها بأيدٍ)،[الذاريات :٤٧]؛أي بقوةٍ قال الراجز[٥٠]:

أبْرَح آدُّ الصَّلتانِ آدا إذْ رَكَبَتْ أَعوادُهم أعوادا[٥١]

ثالثاً: أَلفا الوصل والقطع

ألف الوصل: يراد به همزة الوصل، وهي همزة لا تنطق إلاّ في أول الكلام ولا تكتب مطلقاً[٥٢]. قال ابن جنّي: ((جيء بها توصلاً الى النطق بالساكن لما لم يمكن الابتداء به))[٥٣]. أي بمعنى لا تدخل على متحرّك وإنمّا اجتلبت للساكن ليتوصل بإدخالها عليه الى افتتاح النطق به[٥٤]. وسُمَّيت بهمزة الوصل((لأنها تسقط في درج الكلام كقولنا: (غاب المحسنُ)، فاللام الساكنة اتصلت بالباء قبلها وسقطت الألف بينهما لفظاً لا خطاً. وإنما نتوصل بها الى النطق بالساكن كقولنا: (المحسن جاء)، ولهذا سميّت همزة الوصل))[٥٥].

وألف القطع: يُراد به همزة القطع، وهي همزة تنطق وتكتب في بدء الكلام، وعند الوصل[٥٦]. وتثبت لفظاً وخطاً، ابتداء ووصلاً مثل:أكرمَ أخوك أباك[٥٧]. وقد ذكر مكّي الأثر اللهجي لهذه الظاهرة في تفسيره وتوجيهها ووقوفه على تباين المعنى التي تؤديه الألفاظ في تلك الحالتين متمثلة بنصوص قرآنية احتوت هذه الظاهرة ومنها :

_ قوله: (فَأَتْبَعَهُ)، من قوله تعالى: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴾ ، [الأعراف: ١٧٥]

قال مكّي:((يقال:"أَتْبَعَه":إذاأدركه.و:"تَبِعَه":/إذا سار في إثره.هذا الجَيِّدُ.وقيل:هما لغتان.وقيل:معنى:"أَتْبَعَه": صَيَّره لنفسه تابعاً ينتهي إلى أمره في معصية الله سبحانه))[٥٨].كذلك لم يبيِّن مكّي الى أيّ من القبائل تنتسب هاتان اللغتان .

يوضّح الفراهيدي معنى(اتبعه) قائلاً: ((التّتابُعُ ما بين الأشياء إذا فعل هذا على إثر هذا لا مهلة بينهما كتتابع الأمطارِ والأمورِ واحدا خلف آخر، كما تقول: تابع بين الصلاة والقراءة،وكما تقول: رميته بسهمين تِباعاً وولاءً ونحوه))[٥٩]. وذكر ابن مجاهد قَرَاءة عَاصِم وَابْن عَامر وَحَمْزَة والكسائي(فَأتبعهُ الشَّيْطَان)، بالقطع[٦٠] .

وعن يونس بن حبيب(ت١٨٢هـ) وأبي زيد(ت٢١٥هـ) أنَّه بقطع الهمزة معناه المجدُّ المسرِع و بوصلها إنما يتضمن الاقتفاء،((وأتْبعَ أحسن من أتّبَعَ ؛ لأنَّ أتّبعت الرجل اذا كان يسير وأنت تسير وراءه، واذا قلت: اتبعته بقطع الألف فكأنَّكَ قفوته))[٦١]، قاله الفرّاء. وقد ذكر أبو زرعة قول قوم بأنهم قالوا: ((لغتان أتْبع يُتبع و أتَّبع يتّبع))[٦٢].

وقرأها أهل المدينة بوصل الهمزة و تشديد التاء وفتحها. وقرأها الكسائي بقطع الهمزة وإسكان التاء، وإختار هذه القراءة أبو عبيد، ومعنى هاتين القراءتين واحد[٦٣].

وروى أبو حيّان أنّ قَرَاءة طَلْحَةُ بِخِلَافٍ وَالْحَسَنُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ هَارُونُ فَأَتْبَعَهُ مُشَدّدًا بِمَعْنَى تَبِعَهُ، ونقل عن غيره: بَيْنَهُمَا فَرْقٌ وَهُوَ أَنَّ تَبِعَهُ إِذَا مَشَى فِي أَثَرِهِ وَاتَّبَعَهُ إِذَا وَارَاهُ مَشْيًا. فَأَتْبَعَهُ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ، بِمَعْنَى اسْتَتْبَعَهُ أَيْ جَعَلَهُ لَهُ تَابِعًا فَصَارَ لَهُ مُطِيعًا سَامِعًا، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: تَبِعَهُ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ أَهْلَ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ، فَكَانَ مِنَ الْغاوِينَ يُحْتَمَلُ أن تكون فَكَانَ وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ كَانَ بِمَعْنَى صَارَ أَيْ صَارَ مِنَ الضَّالِّينَ الْكَافِرِينَ، قاله مقاتل، ومِنَ الْهَالِكِينَ الفاسدين، قاله الزجّاج[٦٤] .

وفَأَتْبَعَهُ أَراد أَتْبَعَهُمْ إِيّاهُ، وعن ابنِ عَرَفَةَ؛ أَيْ لَحِقُهُمْ أَو كادَ؛ أَي لَحِقَهُ[٦٥].وقد قال الشوكاني في هذا المعنى نفسه:((فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ عِنْدَ انْسِلَاخِهِ عَنِ الْآيَاتِ؛ أَيْ: لَحِقَهُ فَأَدْرَكَهُ وَصَارَ قَرِينًا لَهُ، أَوْ فَأَتْبَعَهُ خُطُوَاتِهِ، وَقُرِئَ فَأَتْبَعَهُ بِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى تَبِعَهُ))[٦٦].واتفق مكّي مع أبي عبيد، والفرّاء أنَّ قراءة الجمهور(فَأَتْـبَعَه)،بقطع الهمزة[٦٧] .

ونرى مما تقدم إنَّ(أَتْبَعَه) و(تَبِعَه)، هما لغتان فَأَمَّا(فَأَتْبَعَهُ)، بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ، إِذَا وَارَاهُ مَشْيًا بِمَعْنَى اسْتَتْبَعَهُ؛ أَيْ جَعَلَهُ لَهُ تَابِعًا فَصَارَ لَهُ مُطِيعًا سَامِعًا، و(تَبِعَهُ)،بوصل الهمزة إِذَا مَشَى فِي أَثَرِهِ.

_ وقوله: (فَأَجۡمِعُواْ)، من قوله تعالى: ﴿ فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ ﴾ ، [طه: ٦٤]

قال مكّي: ((وروى الأصمعي عن نافع: " فاجْمَعُوا " موصولة الألف من: جمَع، وهي قراءة الجحدري. وهما لغتان: جمع وأَجمع))[٦٨]. وأضاف أيضاً: ((أي: اعزموا على أمركم واحكموه. هذا على قراءة من همزة وكسر الميم. فأما من فتح الميم ووصل الألف – وهي قراءة أبي عمرو – فمعناه: فاجمعوا كل كيد لكم وحيلة، فضموه مع صاحبه. ويشهد له قوله: {فَجَمَعَ كَيْدَهُ} . وقطع الألف أحسن، لأن السحرة لم يؤمروا بهذا إلا في اليوم الذي اجتمعوا فيه))[٦٩]. لم ينسب مكّي هاتين اللغتين ولم يتسنَّ لي أن أقف على نسبتيهما فيما درست .

قال ابن مجاهد:((وَاخْتلفُوا في همز الْألف وَكسر الْمِيم وَإِسْقَاط الْألف وَفتح الْمِيم. فَقَرَأَ أَبُو عَمْرو وَحده (فَأَجْمعُوا)، مَفْتُوحَة الْمِيم من جمعت . وروى القطعي عَن عبيد وهارون عَن أَبي عَمْرو(فَأَجْمعُوا) بِأَلف مَقْطُوعَة مثل حَمْزَة وَقَرَأَ الْبَاقُونَ(فَأَجْمعُوا)، بِقطع الْألف وَكسر الْمِيم من أَجمعت))[٧٠]. وقد ذكر النحّاس، فَأَجْمِعُوا بالقطع وكسر الميم قراءة أهل الأمصار إلّا أبا عمرو فإنّه قرأ فاجمعوا بالوصل وفتح الميم، وإحتجّ بقوله عزّ وجلّ: (فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتى)، [طه:٦٠][٧١].

واحتجّ الفرّاء لمن قرأ بقطع الألف أَنّه أَرَادَ فَأَجْمعُوا الكيد وَالسحر، ولمن قرأ بوصل الألف أَنّه جعله بِمَعْنى (اعزموا) وَالْحجّة فيَ الوصل قَوْله تَعَالَى: (فَجمع كَيده وَلم يقل فأجمع)[٧٢].وعن أبي منصور الأزهري لمن قرأ بالوصل فإن الإجماع: الإحكام والعزيمة على الشيء، تقول: أَجْمَعْتُ الخروج، وأجمَعْتُ على الخروج[٧٣]. وبِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، هُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ التَّفْرِيقِ، وَالْكَيْدُ بِمَعْنَى مَا يُكَادُ بِهِ. وبِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْمِيمِ، هُوَ لُغَةٌ فِي جَمَعَ؛ قَالَهُ الْأَخْفَشُ. وَقِيلَ: التَّقْدِيرُ: عَلَى كَيْدِكُمْ[٧٤].

وحكى ابن منظور عن معنى قوله: (فأَجمِعوا)، بالقطع هو الإِجماعُ بمعنى: الإِحْكام وَالْعَزِيمَةُ عَلَى الشَّيْءِ، أَجمعت الْخُرُوجَ وأَجمعت عَلَى الْخُرُوجِ. وبالوصل فَمَعْنَاهُ: لَا تدَعوا شَيْئًا مِنْ كَيْدِكُمْ إِلّا جِئْتُمْ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَمْ يُجْمِع الصِّيامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيام لَهُ؛ الإِجْماعُ إِحكامُ النيةِ والعَزيمةِ، أَجْمَعْت الرأْي وأَزْمَعْتُه وعزَمْت عَلَيْهِ بِمَعْنًى[٧٥].

وقرأ أبو عمرو (فاجمعوا) بوصل الهمزة وفتح الميم من (جمع) ضد (فرق)، وقيل (جمع وأجمع) ، بمعنى واحد، وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم من (جمع)؛ أي احكموا واعزموا، وقول الشاعر[٧٦]:

يا ليت شعري والمنى لا تنفعُ هل اغدوُنْ يوماً وأمري مُجمَع

يريد قد أحكم وعُزم عليه[٧٧]. وجاء في الحديث الشريف:((لا صيام لمن لا يجمع الِصَيام من الليل))[٧٨]. وهاتان القراءتان متواترتان[٧٩].

الخاتمـــة

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يعد تفسير الهداية إلى بلوغ النهاية، شرحاً؛ لغوياً ونحوياً وبلاغياً، وقد شُرِحَ أكثر من مرة.
- إتصف مكّي بما يجب أنْ يتصف به المفسرون من معارف وبخاصة اللغة، وفي تفسيره هذا (الهداية) خاض في مضمار العربية صوتاً، وصرفاً، ونحواً.
- صرَّح مكّي بالنقل عن النحَّاة والمفسرين والقرّاء، وكان له أثر كبير وواضح في تفسيره.
- استعان مكّي بالشواهد النحوية المختلفة، المتمثلة في شواهده من القرآن الكريم وقراءاته ، وكلام العرب الفصحاء ، شعراً ونثراً التي ساقها محتجّاً بها لتقرير الأحكام وإثبات القواعد النحوية .
- دلّت توجيهاته على إطلاعه الواسع بلهجات العرب وقبائلها، والتنبيه عليها، فعرض مكي ألفاظاً كثيرة وبيّن كيفية نطقها في بعض اللغات،إلاَّ أنَّه لم ينسب بعضها إلى قبائلها وهو لم يكن منفردا بهذا من بين علمائنا القدامى.
- أمَّا القراءات القرآنية، فقد وقف عندها كثيراً موضحاً أوجهها وناسباً اغلبها إلى أصحابها سواء أكانت قياسية أم شاذة، وإنَّ ذكره للقراءات القرآنية بنوعيها وأحملها على أوجهها ساير به من سبقه من علماء الإسلام.
- إطلاقه عبارات ومقاييس على بعض القراءات واللغات أَنَّها شاذة أو رديئة وهو لم يختلف بهذا كثيرا عمن سبقه من العلماء .
- تبين لنا مدى عناية مكي بعلم الأصوات ، فقد وقف على ظواهر صوتية مختلفة ؛ كالهمز، والوصل والقطع، والإظهار والإدغام .
- اتضح تفاوت النطق بالهمزة بحسب الموقع الجغرافي، فتميم والقبائل المجاورة لها يحققون الهمز في النطق، بينما أهل الحجاز والقبائل الحضرية يميلون الى التسهيل وهذا من باب السرعة عندهم .وإنعكس هذا جلياً عند اصحاب القراءات ، فقرآء الكوفة ذهبوا الى لغة تحقيقها، وقرآء الحجاز الى تسهيلها .

- إلتمست في صوت الهمزة شيئاً مهماً دون سائر الأصوات وكأنَّ الله عزَّ شأنه أقرَّ هذا الشيء في لغتنا العربية، هو أنَّ اللغة الأفصح في تحقيق الهمزة. وليس في تسهيلها. فيستحسن لقارىء القرآن في أغلب الأحيان ترك لغته الخاصة .

Abstract

Accent Effect on Hamza Recitations (Glottal Stop) in the Interpretation of "Al Hidaya" by Maki bin Abi Talib Al Qeisi (d. 437 A. H.)

Keyword: Hamz،Effect،AlQeisi

A research derived from an M. A.

M.A Candidate
Hameed Rasheed Ahmad
Baghdad General Directorate of Education-Alkarkh 2

Prof. Othman Rahmaan Hameed Al Arraqi (Ph. D.) Supervisor
University of Diyala /College of Education for Human Sciences

Hamza (glottal Stop) is one of the oldest controversial linguistic phenomena. It is a phonological phenomenon that gained a lot of attention by old and modern scholars. Some Arab tribe pronounce it heavily like Tamim, Asad, Qeis ,and Rabi'a whereas other urban tribes pronounce it lightly like Hutheil, Mecca, and Medina. They also pronounce it slowly and sometimes neglect it. People interested in Quran recitation were interested in the study of Hamza cases. One of those scholars was Maki Al Qeisi in his interpretation *"AL Hidaya ila Bulough Al Nihaya"*. He was interested in Quran recitations which is the focus of this study that discusses Accent Effect on *Hamza* Recitations (Glottal Stop) in the Interpretation of *"Al Hidaya"* by Maki bin Abi Talib Al Qeisi (d. 437 A. H.). The study falls in to three sections:

The first section discusses the strong articulation of hamza, the second will deal with long and short articulation, while the third deals with intervals and stop hamza.

الهوامش

(١) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد: ١٢٠ .

(٢) ينظر: اللهجات العربية في كتب إعراب القرآن (دكتوراه) :١٤.

(٣) ينظر: شرح المفصل :٢٤٢ .

(٤) ينظر: من أسرار اللغة: ٧٧.

(٥) الهداية: ٣/ ٧٦ .

(٦) المصدر نفسه: ٣/٧٦ .

(٧) ينظر: المصدر نفسه :٣/٧٧ .

(٨) هذه رواية ابن ذكوان بالهمز وكسر الهاء، ينظر: معاني القراءات:١/ ٤١٥، وآراء ابن مجاهد وردوده على القراء والرواة(دكتوراه): ٦١ .

(٩).يُنظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه:١/ ١٦٠، ومجمع البيان : ٣ / ١٣٩، وآراء ابن مجاهد وردوده على القراء والرواة(دكتوراه): ٦١ .

(١٠) الهداية : ٥ / ٥٤٩ .

(١١) ينظر: المصدر نفسه: ٥/٥٤٩.

(١٢) معاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٥٦-٢٥٧ .

(١٣) ديوانه : ٤٤٣ .

(١٤) الكتاب : ٣/ ٥٥٤_ ٥٥٥ .

(١٥) مجاز القرآن:٢/١٤٥ .

(١٦) ينظر: كنز المعاني: ٥٥٢ ، والنشر: ٢/٣٤٩-٣٥٠ ، وإتحاف فضلاء البشر: ١/ ٣٥٨.

(١٧) ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه: ١/ ٢٩٣، والبحر المحيط : ٨/ ٥٣١ .

(١٨) الكشف: ٢/ ٢٠٣ .

(١٩) ينظر: التبصرة : ٣٠١ ، والتيسر:١/ ١٨٠ ، وسراج القارئ : ٣٥٤.

(٢٠) التوجيه اللغوي والنحوي للقراءات السبع في غيث النفع(رسالة ماجستير): ٧٧

(٢١) هذا البيت قائله مجهول، وقد ورد في الصّحاح وتاج اللغة: ١/٧٦، وغيث النفع: ١٣٢، ولم أعثر عليه .

(٢٢) ينظر: التوجيه اللغوي والنحوي للقراءات السبع في غيث النفع(رسالة ماجستير): ٧٧

(٢٣) ينظر: معاني القراءات: ٢/ ٢٩٢ .

(٢٤) ينظر: جامع البيان : ٢٠/ ٣٧١ .

(٢٥) ينظر: البحر المحيط: ٨/ ٥٣١ .

(٢٦) ينظر: زاد المسير: ٣/ ٤٩٣ .

(٢٧) النشر: ١/ ٣١٣، والنقد اللغوي في معاني القرآن للفراء(ماجستير): ١٣٨ .

(٢٨) ينظر: مدخل الى مصادر اللغة العربية : ٧٦-٧٩ .

(٢٩) شرح التصريح على التوضيح: ٢/٥٠٠ .

(٣٠) ينظر: موسوعة كشاف إصطلاحات الفنون : ١/ ١٣٢٥، والنقد اللغوي في معاني القرآن للفراء(ماجستير): ١٣٨ .

(٣١) ينظر : اللهجات العربية في كتب إعراب القرآن (دكتوراه) : ١٤٠ .

(٣٢) الهداية: ٢/٢٧ – ٢٨ .

(٣٣) المصدر نفسه: ٢/ ٣٢ .

(٣٤) ينظر :معاني القرآن للفراء:٢٠٨/١، والنقد اللغوي في معاني القرآن للفراء(ماجستير):١٣٨

(٣٥) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١/ ٤٠٣ .

(٣٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ١/ ٤٠٢ و٤٠٤ ، ٣/ ٣١٨ .

(٣٧) ينظر :إعراب القرآن للنحّاس:١٥٥/١،والنقداللغوي في معاني القرآن للفراء(ماجستير): ١٣٨

(٣٨) معاني القراءات: ٢٥٢/١ .

(٣٩) ينظر: اللهجات العربية نشأة وتطوراً: ٣٢٣ .

(٤٠) ينظر :إعراب القرآن للنحّاس: ١/ ١٥٤ – ١٥٥، وقراءة الكسائي:٤١ .

(٤١) ينظر: السبعة في القراءات: ٢٠٤ –٢٠٥ .

(٤٢) الهداية: ٢/ ٤٩٠

(٤٣) معاني القرآن للفرّاء : ١/ ٣٢٥ .

(٤٤) الحجة للقراء السبعة لابن خالويه: ٢/ ١٤٩ .

(٤٥) ينظ: المحتسب: /٩٧، ومختصر في شواذ القراءات:٤١، والتبيان في إعراب القرآن:٤٧١/١– ٤٧٢ .

(٤٦) تهذيب اللغة: ١٤ / ١٦١ .

(٤٧) لسان العرب: مادة(أيد): ٣/ ٧٦ .

(٤٨) الهداية: ٤٩/٢ .

(٤٩) العين: ٨/ ٩٧ .

(٥٠) هذا البيت لم أقف على قائله، وقد ورد بلا نسبة في الأشتقاق لابن دريد:١/ ١٦٨، والمعجم المفصّل في شواهد اللغة العربية: ٣٦٦/٩ .

(٥١) ينظر: جمهرة اللغة: ٥٥/١ .

(٥٢) ينظر : الكتاب: ١٥٤,١٥٢,١٤٨/٤، والمقتضب ٨٨/٢ و ٨٩.

(٥٣) اللمع:١/ ٢٢٠ .

(٥٤) ينظر: درّة الغواص : ١٣٩.

(٥٥) الموجز في قواعد اللغة العربية : ٤١ ، وينظر: تعجيل الندى بشرح قطر الندى : ٩٠

(٥٦) ينظر: المقتضب : ٢/ ٨٧ .

(٥٧) ينظر الموجز في قواعد اللغة ألعربية ٤١ .

(٥٨) الهداية: ٣/ ١٣٢، وينظر: غريب القرآن لابن قتيبة(صقر): ١/ ١٧٤ .

(٥٩) العين: ٢/ ٧٩ .

(٦٠) ينظر: السبعة في القراءات: ١/ ٣٩٨ .

(٦١) معجم القراءات :٢٨٩/٥، وينظر: معاني القرآن للفرَّاء:١٥٨/٢.

(٦٢) الحجة لأبي زرعة: ٤٢٨، وينظر: طلائع البشر :١١٦.

(٦٣) ينظر: غرائب القران : ٢٠/١٦، وحاشية الشهاب: ١٣٢/٦، والمبسوط:٢٨٢.

(٦٤) ينظر: البحر المحيط: ٥/ ٢٢٢ ، وينظر: التفسير المظهري: ٣/ ٤٣٣ .

(٦٥) ينظر: تاج العروس: ٢٠/ ٣٧٨ .

(٦٦) فتح القدير: ٢/ ٣٠٢ .

(٦٧) ينظر : البحر المحيط : ٤ / ٤٢٣ ، وحاشية الجمل : ٢ /٢١١.

(٦٨) الهداية: ٣/ ٤٠٥ .

(٦٩) المصدر نفسه: ٤/ ٤٧٦_ ٤٧٧ .

(٧٠) السبعة في القراءات:١/٤٢٠، وينظر: إتحاف فضلاء البشر:١/ ٣٨٥.

(٧١) إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٣٣ .

(٧٢) ينظر: الحجة في القراءات لابن خالويه: ١/ ٢٤٤ ، والعنوان: ١/ ١٣٠ .

(٧٣) ينظر: معاني القراءات: ١٥١/٢-١٥٢، وآراء ابن مجاهد وردوده على القراء والرواة(دكتوراه): ٧٢.

(٧٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٩٥/٢

(٧٥) ينظر: بحر العلوم : ٢/ ١٢٥ ، والمستنير: ٢/ ٢٩١، والتحبير: ١٤٣.

(٧٦) البيت قائله مجهول ، وقد ورد بلا نسبة في : النوادر في اللغة : ٣٩٩ ، وإصلاح المنطق :١٩٠، وتحفة الأقران:١/ ٤ .

(٧٧) ينظر : النقد اللغوي في تهذيب اللغة(ماجستير): ١٣/٩ .

(٧٨) صحيح ابن خزيمة: ٢٨٩/٣.

(٧٩) ينظر: فتح الوصيد: ١١٠٨/٤، والمُوْضَح: ٢/ ٨٤١ .

المصادر والمراجع

أولاً : الكتب المطبوعة

- **القرآن الكريم .**

(أ)

- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر،أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي،تحقيق:أنس مهرة،دار الكتب العلمية–لبنان، ط ١، ١٤١٩ هـ– ١٩٩٨م.
- الإشتقاق، ابن دريد الأزدي (ت٣٢١ هـ)،تحقيق،عبد السلام محمد هارون، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٨هـ – ١٩٥٨م .
- إصلاح المنطق لابن السكيت،أبو يوسف يعقوب بن إسحاق(ت٢٤٤هـ)المحقق: محمد مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط١/ ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢ م .

- إعراب القرآن،أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي(ت٣٣٨هـ)،تحقيق:عبد المنعم خليل إبراهيم،منشورات محمد علي بيضون،دار الكتب العلمية–بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ.

(ب)

- بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي،تحقيق:د. محمود مطرجي، دار الفكر–بيروت.
- البحر المحيط، لأبي حيّان الأندلسي محمد بن يوسف، تحقيق: عادل أَحمد عبد الموجود وعلي محمد معوَّض، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان/ط١/١٤١٣هـ–١٩٩٣م

(ت)

- تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي(ت١٢٠٥هـ)،تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية
- التبصرة في القراءات ، مكي القيسي (–٤٣٧هـ) ، تحقيق : محيي الدين رمضان ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥ م .
- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة ، للإمام المحقق محمد بن محمد بن الجزري ، (ت٨٣٣هـ)، ط١– ١٤٠٤هـ ، دار الكتب العلمية– بيروت .
- التحديد في الإتقان والتجويد: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ) ، دراسة وتحقيق: د . غانم قدوري الحمد، ط ١،مطبعة الخلود ، بغداد ، ١٩٨٨ م .
- تُحْفَةُ الأَقْرَانِ في مَا قُرِئ بِالتَّثْلِيثِ مِنْ حُرُوفِ القُرْآنِ المؤلف: أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغرناطي ثم البيري، أبو جعفر الأندلسي (المتوفى: ٧٧٩هـ) الناشر: كنوز أشبيليا – المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٨٢ هـ – ٢٠٠٧ م .
- تعجيل الندى بشرح قطر الندى ، عبد الله بن صالح بن عبد الله الفوزان .
- تهذيب اللغة،أَبو منصور محمد بن أَحمد الأَزهري(ت٣٧٠هـ)،حققه وقدّم له عبد السلام محمد هارون،راجعه محمد علي النجار،المؤسسة المصرية للتأْليف والنشر.
- التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن أبي عمرو الداني(ت ٤٤٤هـ)،تحقيق اوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

(ج)

- جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين-بيروت الطبعة:الأولى، ١٩٨٧م .

(ح)

- حاشية الجمل ، / لسليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل (ت ١٢٠٤هـ)، شرح وإختصار زكريا الأنصاري ، دار الفكر ، د. ط / د. ت.
- حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (المتوفى: ١٠٦٩هـ) دار النشر: دار صادر - بيروت .
- الحجّة في القراءات السبع ، الحسين بن أحمد بن خالويه ، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم ، دار الشروق بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠١ م .
- حجة القراءات عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي ٤٠٣هـ) محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني: دار الرسالة .

(د)

- درة الغواص في أوهام الخواص القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى: ٥١٦هـ) المحقق: عرفات مطرجي: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨/١٩٩٨هـ .
- ديوان حسان ابن ثابت الأَنصاري، تحقيق: سيد حنفي حسنين، دار المعارف_ مصر ١٩٧٧م.

(ز)

- زاد المسير في علم التفسير للإمام جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) المكتب الإسلامي ، بيروت - لبنان ، ط ٣ ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

(س)

- السبعة في القراءات / أبو بكر بن مجاهد أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ) / تحـ . د. شوقي ضيف / دار المعارف / مصر / ط ٢ / ١٤٠٠هـ .
- سراج القارىء وتذكار المقرىء، ابو القاسم علي بن عثمان بن القاصح (ت ٨٠١هـ)، تصحيح: محمد القادر شاهين،ط٢،دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ٢٠٠٤م

(ش)

- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو،خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري،زين الدين المصري،وكان يعرف بالوقاد(ت٩٠٥هـ)،دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان ، ط١ ، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
- شرح المفصل للزمخشري ، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ) ، تقديم ، الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

(ص)

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري(ت٣٩٨هـ)،تحقيق أَحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت–لبنان، ط ٢، ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م
- صحيح ابن خزيمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي: المكتب الإسلامي – بيروت .

(ط)

- طلائع البشر في توجيه القراءات العشر للشيخ محمد الصادق قمحاوي ،دار العقيدة – مصر . ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

(ع)

- علم اللغة؛ مقدمة للقارئ العربي/د. محمود السعران/ دار النهضة العربية / بيروت. – العنوان في القراءات السبع: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن المقرئ الأنصاري السرقسطي (المتوفى: ٤٥٥هـ) المحقق: الدكتور زهير زاهد – الدكتور خليل العطية ،كلية الآداب – جامعة البصرة): عالم الكتب– بيروت ١٤٠٥هـ .

(غ)

- غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري ، تحقيق : الشيخ زكريا عميران ، دار الكتب العلمية – بيروت لبنان – الطبعة : الأولى ، ١٤١٦ هـ = ١٩٩٦ م.
- غريب القرآن المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: أحمد صقر الناشر: دار الكتب العلمية (مصورة عن الطبعة المصرية)، السنة: ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م .

(ف)

- فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) ، دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب ، دمشق– بيروت ، ط١ ، ١٤١٤ هـ.
- فتح الوصيد في شرح القصيد ،للشيخ علم الدين ابي الحسن علي محمد السخاوي(ت٦٤٣هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور مولاي محمد الادريسي الظاهري ،ط١ – ١٤٢٣هـ الرشد– الرياض .
- في الضرورات الشعرية / د. بنيان خليل الحسون / المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع / ط ١ / بيروت / ١٩٨٣ م .

(ق)

- قراءة الكسائي من القراءات العشر المتواترة / أحمد محمود عبد السميع الحفيان / دار الكتب العلمية / بيروت / ط ١ / ٢٠٠٢ م .

(ك)

- كتاب سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي– القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها/مكي القيسي(ت ٤٣٧هـ) / تحـ . د. محيي الدين رمضان/ مؤسسة الرسالة/ بيروت / ط ٢ / ١٤٠١هـ – ١٩٨١ م .
- كنز المعاني في شرح حرز الأماني أبوعبد الله محمد بن أحمد الحسين الموصلي ،المعروف (بشعلة) ، (ت ٦٥٦هـ)، مطبعة دار التأليف – مصر) ، د ت .

(ل)

- لسان العرب ، للإمام العلامة أَبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأَفريقي المصري (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر ، بيروت .ط١ .
- اللمع في العربية المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) المحقق: فائز فارس الناشر: دار الكتب الثقافية – الكويت .
- اللهجات العربية نشأةً وتطورًا / د. عبد الغفار حامد هلال / مكتبة وهبة / القاهرة / ط ٢ / ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .

(م)

- مجاز القرآن المؤلف:أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري(ت: ٢٠٩هـ)المحقق:محمد فؤاد سزگين الناشر:مكتبة الخانجى– القاهرة الطبعة:١٣٨١هـ.
- مجمع البيان في تفسير القرآن ، أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٥٢هـ)، دار المرتضى ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأَبي الفتح عثمان بن جني(ت ٣٩٢هـ) تحقيق علي النجدي ناصف ، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، والدكتور عبد الحليم النجار ، القاهرة ، ١٣٦٠ هـ - ١٩٦٦ م .
- مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع، لابن خالويه (الحسين بن أحمد– ت٣٧٠هـ)، عُني بنشره برجشتراسر، مطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٣٤م.
- مدخل الى مصادر اللغة العربية ، سعيد حسن بحيري ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط٢ ،١٤٣١هـ- ٢٠١٠م .
- المستنير في القراءات العشر،الإمام ابي طاهر احمد بن علي بن سوار البغدادي (ت٤٩٦هـ)،د–عمارامين الددّو،ط١–دار البحوث والدراسات الاسلامية،دبي–٢٠٠٥م
- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار ، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، ط١.
- معاني القرآن وإعرابه،إبراهيم بن السري بن سهل،أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق:عبد الجليل عبده شلبي،عالم الكتب – بيروت، ط١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

- معاني القراءات للأزهري المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب جامعة الملك سعود الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .
- معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء/د. أحمد مختار عمر ود.عبد العال سالم مكرم/مطبوعات جامعة الكويت ، ط٢ / ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية ، د.أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،ط١ -١٤١٧هـ – ١٩٩٦م .
- المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب – بيروت.
- من أسرار اللغة ، تأليف العلامة الدكتور محمود محمد الطناحي (ت ١٩٩٩ م) الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ _ ٢٠٠٨ م .
- الموجز في قواعد اللغة العربية المؤلف:سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت: ١٤١٧هـ)،الناشر:دار الفكر-بيروت- لبنان الطبعة: ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .
- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد ابن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ) ، تحقيق: د. علي دحروج ، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط١ ،١٩٩٦م.
- الموضّح في علم التجويد ، عبدالوهاب بن محمد القرطبي ،(ت٤٦١هـ) ، تقديم وتحقيق : غانم قدّوري الحمد ، معهد المخطوطات العربيّة ، الكويت ،١٩٩٠م .

(ن)

- النوادر في اللغة / أبو زيد الأنصاري (-٢١٥هـ) / تحـ . د. محمد عبد القادر أحمد / مطبعة دار الشروق / بيروت / ط ١ / ١٤٠١هـ -١٩٨١م .

(هـ)

- الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وأحكامه وجمل وفنون علومه لمكّي بن ابي طالب القيسي، تحقيق : محمد عثمان . منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان ، ط ١ ، ٢٠١١ م ، (عدد الأجزاء ٧) .

ثانياً : الرسائل والاطاريح

- آراء ابن مجاهد وردوده على القراء والرواة، (أطروحة دكتوراه) ، أسيل سعد الدين شمس الدين ، كلية التربية ، جامعة كويه .
- التوجيه اللغوي والنحوي للقراءات السبع في غيث النفع (رسالة ماجستير)، خالدة عمر سليمان السليفاني ،كليّة الآداب – جامعة الموصل ، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م .
- اللهجات العربية في كتب إعراب القرآن حتى نهاية القرن الخامس الهجري(إطروحة دكتوراه)، منذرإبراهيم حسين،الآداب-الجامعةالمستنصرية،١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
- النقد اللغوي في تهذيب اللغة للأزهري (رسالة ماجستير) ، حمدي عبد الفتاح السيد بدران ، جامعة الأزهر الشريف_ كلية اللغة العربية / ١٤٢٠ هـ _ ١٩٩٩ م .
- النقد اللغوي في معاني القرآن للزجّاج(رسالة ماجستير)، حافظ رشيد ظفير. كلية التربية- جامعة ديالى/ ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م .